

581 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | زيارة قبر

مخصوص | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

ادرس مائة وخمسة وثمانون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم

لمخالفة اصحاب الجحيم - 00:00:23

لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ

صالح. حياكم الله وبارك فيكم. كنا مع المؤلف - 00:00:43

رحمه الله في حديثه عن زيارة القبور واتخاذها اعيادا ووقفنا عند قوله ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد في زيارة قبر مخصوص ولا روى احد في ذلك شيئا لا اهل الصحيح ولا السنن ولا الائمة المصنفون في المسند كالامام احمد وغيره -

00:01:02

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. كما قدم من كلام الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره. وعند غير شيخ الاسلام ايضا من العلماء ان زيارة القبور - 00:01:22

والمستحبة اذا كان القصد منها السلام على الميت والدعاء له المغفرة والرحمة وهذا على وجه العموم. قبور المسلمين. اما النص على زيارة قبر معين قبر فلان فهذا لم يرد كما ذكر الشيخ فيه دليل على تخصيص احد وانما - 00:01:42

مشروع زيارة قبور المسلمين عموما. وكذلك زيارة قبور الكفار لاجل الاتعاظ والاعتبار لا من اجل الدعاء لهم والاستغفار لهم وانما من اجل ان يعتبر الزائر فقط. فهذا هو المشروع من زيارة القبور. نعم - 00:02:12

قال رحمه الله وانما روى ذلك من جمع الموضوع وغيره واجل حديث روي في ذلك ما رواه الدارقطني وهو ضعيف باتفاق اهل العلم بالاحاديث المروية في زيارة قبره كقوله من زارني وزار ابي ابراهيم الخليل في عام واحد ضمنت له على الله الجنة. ومن زارني بعد

مماتي فكأنما زارني في حياتي. ولمن حج ولم يزر - 00:02:32

فقد جفاني ونحو هذه الاحاديث كلها مكذوبة موضوعة نعم وبناء على ما تقدم من القاعدة التي ذكرها الشيخ رحمه الله انه انما

شرعت زيارة القبور على وجه العموم ولم يخصص قبر لا قبر نبي ولا قبر ولي ولا غير ذلك. وبناء على ذلك فما روي - 00:02:55

لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص والامر بها امر مكذوب على الرسول صلى الله عليه وسلم كما نص على ذلك

ائمة الحفاظ كالشيخ هنا كما ذكر هنا وكما ذكر غيره من ان كل - 00:03:21

الاحاديث الواردة بخصوص زيارة قبره صلى الله عليه وسلم قبل الحج او بعده او غير ذلك كلها احاديث مكذوبة لا يحتج بها نعم لكن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لزيارة القبور مطلقا بعد ان كان قد نهى عنها. كما - 00:03:41

ثبت عنه في الصحيح انه قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وانما يدخل تدخل زيارة قبره صلى الله عليه وسلم. وقبر

صاحبيه وقبر اصحابه تدخل في عموم الامر لزيارة القبور لا انها مخصصة دون غيرها. نعم. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال استأذنت ربي في ان - [00:04:03](#)

استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنت في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الآخرة. نعم وهذا الحديث يدل زيارة حتى قبور الكفار. الكفار لاجل الاعتبار والاعتاب. لان الله رخص لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يزور قبر - [00:04:28](#)
امه استأذنه ان يستغفر لها فمنعه من ذلك. الله اكبر. قال الله جل وعلا ما كان للنبي امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لقربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:04:48](#)

آآ بناء على ذلك تجوز زيارة قبور الكفار لاجل الاعتبار والاعتاظ فقط لا لاجل الدعاء استغفار لهم نعم. قال رحمه الله فهذه زيارة لاجل تذكرة الآخرة. ولهذا يجوز زيارة قبر الكافر لاجل ذلك - [00:05:08](#)

نعم. وكان صلى الله عليه وسلم يخرج الى البقيع فيسلم على موتى المسلمين ويدعو لهم. فهذه زيارة مختصة بالمسلمين كما ان الصلاة على الجنائز تختص بالمؤمنين نعم وبناء على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البقيع ويسلم على اصحابه - [00:05:28](#)

استغفروا لهم ويزور الشهداء في احد يسلم عليهم ويدعوا لهم. هذا يجري على الاذن بزيارة قبور المؤمنين بل على الامر بمشروعية زيارة قبور المسلمين عموما. نعم. وقد استفاض عنه صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)
صحيح انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذروا ما فعلوا. قالت عائشة ولولا ذلك ولولا ذلك لابرز قبره ولكن انه كره ان يتخذ مسجدا نعم ولا يجوز الغلو في القبور عند زيارتها ودعاء الموتى والاستغاثة بهم او - [00:06:10](#)
تبرك بتربتهم او غير ذلك. هذه زيارة شركية بدعية. لا تجوز. وهي من اليهود والنصارى كما قال صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:06:34](#)

قال ذلك يحذر ما صنعوا. فهو صلى الله عليه وسلم انما اخبر بذلك. ولعن هؤلاء من اجل التحذير مما صنعوا ان نتشبه بهم في هذا الامر وان نغلو في القبور ونفرط في - [00:06:54](#)

هذا من كمال شفقته صلى الله عليه وسلم بامته وحرصه على تجنبها ما يظنها ويسيء الى عقيدتها. فتزار القبور لاجل ما سبق. الاعتبار والاعتاظ ولاجل والدعاء للمؤمنين. ولا تزار لاجل الغلو فيها. والصلاة عندها او الدعاء عندها - [00:07:14](#)
او طلب الحاجات من الموتى او غير ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله في الصحيح انه ذكر له كنيسة بارض الحبشة وذكر من حسنها المتصاوير فيها فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير - [00:07:44](#)
اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. وهذه في الصحيح. نعم وهذا كما سبق الحديث الذي قبله من لعنه صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى لانهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. كذلك ذكر من فعل اليهود والنصارى مع امواتهم - [00:08:02](#)

انهم كانوا يبنون عليها الكنائس ويصورون فيها الصور وغير ذلك. من من اه المشاهد التي تغري العوام والجهال بالتعلق بها. وعبادتها من دون الله. فلاجل ذلك القبور تصان عن هذه الامور فلا تزخرف ولا تجصص ولا يكتب عليها ولا يبنى عليها ولا تسرج لان هذه كلها - [00:08:22](#)

امور تغري الجهال والعوام والتعلق بها من دون الله عز وجل. نعم احيانا يكتب على بعض ابواب المقابر في الطرق دعاء. لا يجوز هذا هذه مبادي شر. هذه مبادي شر. والشيطان يحرص - [00:08:52](#)

على ان يتدرج بالناس الى الشر خطوة خطوة. يكتب اولاً على الباب او يكتب على الطريق القريب من المقبرة ويقال هذا من بالتذكير ثم يقال يكتب داخل المقبرة وعلى ثم يقال يكتب على كل قبر وهكذا. فلا يجوز هذا يجب اغلاق هذا الباب ومنعه - [00:09:09](#)
هذه الكتابات. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن جندب ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت طمس وهو يقول - [00:09:29](#)

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت

ابا بكر خليلا الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:09:41](#)
نعم وهذا الحديث كما سبق يفيد منع الغلو في القبور. ومن الغلو فيها اتخاذها مساجد. لان يصلى عندها او يبني عليها مسجد وغير ذلك فالقبور تجرد من هذه المظاهر المبتدعة الشركية - [00:10:00](#)

وتبقى قبورا على حالها كما كان كما كانت قبور الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. بارزة واضحة عليها علامات او كتابات او مشاهد او غير ذلك. نعم. وفي السنن عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا. فصلوا علي حيثما كنتم - [00:10:22](#)
ما كنتم فان صلاتكم تبلغني نعم ومن نهيه عن الغلو في القبور اتخاذها عيدا والعيد المكان الذي يجتمع فيه ويعتاد الاجتماع عنده فلا يعتاد الجلوس عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم والاجتماع عنده لان هذا من اتخاذ عيدا - [00:10:47](#)
لان العيد على قسمين عيد زمني كعيد رمضان وعيد الفطر وعيد الاضحى او عيد المكان وهو لمحل الاجتماع للعبادة الامكنة التي يجتمع فيها من اجل العبادة. فهذه اعياد مكانية. والقبور لا تتخذ اعيادا بمعنى - [00:11:08](#)

مجتمع عندها وان يتردد عليها. نعم. وفي الموطأ وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه الا يجعل قبر - [00:11:28](#)
او وثنا يعبد من دون الله الوثن هو ما عبد من دون الله عز وجل من سائر الاشياء كالصور والاشجار والاحجار والقبور وغير ذلك.

فالوثن هو كل ما عبد من دون الله عز وجل. وكيف يكون قبر النبي - [00:11:48](#)
صلى الله عليه وسلم ودنا اذا غلي اذا غلي فيه واشتد في حقه صلى الله عليه وسلم وجعل مكانا للصلاة والدعاء انما المشروع ان يسلم المسلم عليه عند قدومه من السفر ويمضي ولا يجلس. نعم - [00:12:08](#)
وفي المسند وصحيح ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان من ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد - [00:12:28](#)

وهذا الحديث يدل ايضا على ان على منع اتخاذ القبور مساجد يعني محل الصلاة سواء بني عليها مسجد او لم يبني عليها مسجد فمنهي عن ذلك لان هذا من وسيلة الشرك. وان كان المصلي يصلي لله لكن صلاته في هذا المكان تعلق قلبه - [00:12:41](#)
او قلب غيره بالقبر فيدعوه ويتبرك به من دون الله ولو على المدى البعيد حسما للمادة تمنع الصلاة عند القبور مطلقة. نعم. ومعنى هذه الاحاديث متواتر عنه صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي وكذلك عن اصحابه. نعم هذا متواتر - [00:13:01](#)
ما رواه جماعة عن جماعة من بداية السند الى نهايته. يستحيل تواطؤهم على الكذب. هذا هو قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم تواترا معنويا انه نهى عن الغلو في القبور باي نوع من انواع - [00:13:21](#)

الغلو والاطراء. نعم. فهذا الذي ينهى عنه من اتخاذ القبور مساجد مفارق لما امر به وشرعه من على الموتى والدعاء لهم بالزيارة المشروعة من جنس الثاني والزيارة المبتدعة من جنس الاول. النبي صلى الله عليه وسلم انما امر بزيارة القبور - [00:13:41](#)
للسلام على الاموات والدعاء لهم. ونهى عن الغلو في القبور في البناء عليها او الدعاء عندها او الصلاة عندها او اشد من ذلك الاستغاثة بالميت او طلب الحوائج من الاموات. لان هذا اما ان يكون من الشرك الاكبر - [00:14:04](#)

واما ان يكون بدعة ووسيلة الى الشرك. نعم. قال فان نهيه عن اتخاذ القبور مساجد يضمن النهي عن بناء المساجد عليها قصد الصلاة عندها وكلاهما منهي عنه باتفاق العلماء. فانهم قد نهوا عن بناء المساجد على القبور بل صرحوا بتحريم ذلك كما دل عليه النص - [00:14:24](#)

نهيه صلى الله عليه وسلم عن عن اتخاذ القبور مساجد يشمل معني معنيين المعنى الاول البناء عليها ان يبني عليها مسجد كما هو الحال في الواقع في بلاد المسلمين اليوم او غالب بلاد المسلمين اليوم - [00:14:44](#)
بسبب بسبب ما دب اليهم من التشبه باليهود والنصارى الذي حذر منه صلى الله عليه وسلم وبسبب دعاة السوء وبسبب الفرق الضالة التي روجت هذه الفتنة فبنت على القبور اه مشاهد ودعت الى تعظيمها والغلو فيها. فهذا منهي عنه بالدرجة الاولى. ثم بعده -

[00:15:04](#)

ان يصلى عند او يدعى عندها وان لم يبني عليها مسجد. نعم. احسن الله اليكم. قال واتفقوا ايضا على انه لا يشرع قصد الصلاة والدعاء عند القبور ولم يقل احد من ائمة المسلمين ان الصلاة عنده والدعاء عنده افضل منه في المساجد الخالية على القبور. بل اتفق
- 00:15:34

المسلمين على ان الصلاة والدعاء في المساجد التي لم تبني على القبور افضل من الصلاة والدعاء في المساجد التي بنيت على القبور الصلاة في المساجد التي بنيت على القبور لا تصح لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها والمنهي والنهي يقتضي الفساد -
00:15:54

فلا تجوز الصلاة في المساجد المبنية على القبور لانها في الحقيقة ليست مساجد وانما هي مشاهد مشاهد نعم اما المشروعة فانما تكون في المساجد الخالية من مظاهر الشرك لقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع - 00:16:14
والله احدا نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله بل الصلاة والدعاء في هذه منهي عنه مكروه باتفاقهم. وقد صرح كثير منهم بتحريم ذلك بل وبابطال الصلاة فيها. وان كان في هذا نزاع - 00:16:34

النزاع انما هو في ابطال الصلاة. نظرا لان المصلي لم يقصد القبر وانما يقصد الصلاة لله عز وجل لكن لما كانت صلواته منهيها عنها في هذا المكان بعض العلماء وهم المحققون من العلماء يرون بطلانها لان النهي يقتضي - 00:16:49
كما هي القاعدة الاصولية والفريق الاخر يرى ان الصلاة في حد ذاتها صحيحة لكن يأنم على في هذا المكان لانه ارتكب النهي. نعم. احسن الله اليكم. والمقصود هنا ان هذا ليس بواجب ولا مستحب باتفاقهم - 00:17:09

بل هو مكروه باتفاقهم. نعم تواترت النصوص كما سبق. وآآ اجمع العلماء على انه لا تجوز الصلاة عند القبور لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وشدد ونهى عن اتخاذها مساجد والصلاة عندها والدعاء عندها - 00:17:29
لان هذا ومن وسائل الشرك. نعم. والفقهاء قد ذكروا في تعليل كراهة الصلاة في المقبرة علتين. احدهما نجاسة التراب باختلاطه بصديد الموتى وهذه علة من يفرق بين القديمة والحديثة وهذه العلة في صحتها نزاع - 00:17:49

لاختلاف العلماء في نجاسة تراب القبور وهي من مسائل الاستحالة. واكثر علماء المسلمين يقولون ان النجاسة تطهر بالاستحالة وهو مذهب ابي حنيفة واهل الظاهر واحد القولين في مذهب مالك واحمد. نعم. وقد ثبت في الصحيح انه ثبت في الصحيح ان مسجد النبي صلى الله عليه - 00:18:07

وسلم كان حائطا لبني النجار وكان قبورا من قبور المشركين ونحلا وخرابا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخيل فقطعت وبالخراب فسويت وبالقبور فنبشت وجعل النخل في صف القبلة. نعم. فلو كان تراب قبور - 00:18:27
بكينا نجسا لامر النبي صلى الله عليه وسلم بنقل ذلك التراب. فانه لا بد ان يختلط ذلك التراب بغيره والعلة الثانية ما في ذلك من مشابهة الكفار بالصلاة عند القبور لما يفضي اليه ذلك من الشرك وهذه العلة صحيحة - 00:18:46

اتفاقهم. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور. اختلف العلماء في علة ذلك او في تعليل ذلك على قولين. القول الاول ان العلة هي النجاسة لان صديد الموتى يختلط بالتراب - 00:19:03

فيكون نجسا والصلاة لا تجوز في الارض النجسة. وهذه العلة غير صحيحة. نعم. لما ذكر الشيخ رحمه الله من ان مكان مسجده صلى الله عليه وسلم كان في الاصل فيه قبور للمشركين فامر بها فنبشت ولم - 00:19:23
آآ يرد عنه انه امر بتطهير المكان. فدل على ان هذا هذه العلة ليس لها اصل وليست صحيحة. هذا من ناحية نعم. الناحية الثانية ان انه لو قيل انها انها نجسة. وان صليد الموتى لا يزال فيها فانها قد - 00:19:43

بالاستحالة والشيء طهارة بالاستحالة مذهب قوي من مذاهب العلماء. ان الشيء اذا استحال وتحول من اله الى حال اخرى انه يزول الحكم. يكون الاستحالة قد ظهرت هذه الامكنة على طول الزمان - 00:20:03

والشمس والرياح وغير ذلك. فهذه علة واهية ولا يلتفت اليها. والتعليل الصحيح وهو القول الثاني ان العلة هي اه هي ان العلة هي هي انها وسيلة الى الشرك. ان هذا العمل وسيلة - 00:20:23

الى الشرك وقد جاء الشرع بسد الوسائل المخضية الى الشرك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله والمعللون بالاولى كالشافعية وغيره عللوا وبهذه ايضا وكرهوا ذلك لما فيه من الفتنة وكذلك الائمة من اصحاب احمد ومالك كابي بكر الاثرم صاحب احمد وغيره عللوا بهذه الثانية ايضا - [00:20:43](#)

وان كان منهم من قد يعلل بالاولى. نعم والذين قالوا بالعلة الاولى وهي النجاسة نجاسة المكان لم يقتصر على هذا بل عللوا بالعلة الثانية وهي وهي ان هذا وسيلة الى الشرك. الى الشرك. نعم. وقد قال الله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا - [00:21:03](#) ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. ذكر ابن عباس وغيره من السلف ان هذه اسماء قوم صالحين. كانوا في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم وصوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامل فعبدهم. قد ذكر هذا البخاري في صحيحه واهل التفسير كابن جرير وغيره واصحاب قصص - [00:21:23](#)

كوثيمة وغيره. قال تعالى عن قوم نوح انهم تواصلوا فيما بينهم لما عصوا نبيهم نوح عليه السلام لما امرهم بعبادة الله وترك عبادة الاصنام تواصلوا بان يتمسكوا بما هم عليه وان يعصوا نبي الله - [00:21:43](#) نوح عليه السلام. عليه الصلاة والسلام. فابوا التوحيد وتواصلوا بالبقاء على الشرك. وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. وهذه في الاصل اسمى رجال صالحين من قوم نوح غلوا فيهم والى بهم الامر الى ان عبدهم - [00:22:04](#) من دون الله. فدل على ان الغلو في الصالحين والمبالغة في مدحهم التعلق بهم. التعلق الزايد ان هذا يفضي الى الشرك كما حصل لقوم نوح. نعم. ويبين صحة هذه العلة انه صلى الله عليه وسلم لعن - [00:22:24](#)

ان يتخذوا قبور الانبياء مساجد ومعلوم ان قبور الانبياء لا تنبش ولا يكون ترابها نجسا. وكذلك مما يبطل العلة بان العلة هي النجاسة. ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ القبور مساجد ومنها قبور الانبياء. نعم - [00:22:44](#) عليهم الصلاة والسلام والانبياء طاهرون تربتهم طاهرة. نعم. ومع هذا يدخلون في عموم النهي نعم. وقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد. وقال لا تتخذوا قبوري عيدا - [00:23:07](#)

فعلم ان نهيه عن ذلك من جنس نهيه عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها لان الكفار يسجدون للشمس حينئذ فسدت ذريعة المادة بان لا يصلى في هذه الساعة وان كان المصلي لا يصلي الا لله ولا يدعو الا الله. هذا كما سبق ان العلة هي - [00:23:26](#) سد الوسيلة الى الشرك. فان فانه اذا صلى عند القبر او دعا الله عند القبر وان كان لا يصلي الا لله ولا يدعو الا الله لكن صلاته عند القبر ودعاؤه عند القبر وسيلة الى ان يعظم القبر والميت ويتعلق به من دون الله - [00:23:46](#) هذا الى الشرك كما حصل لقوم نوح نعم. وكذلك نهى عن اتخاذ القبور مساجد. وان كان المصلي عندها لا يصلي الا لله ولا يدعو الا الله لئلا يفضي ذلك الى دعائها والصلاة له. نعم مما يؤيد هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس -

[00:24:06](#)

وعند غروبها لماذا؟ لان المشركين يسجدون للشمس في هذين الوقتين. فنهينا عن التشبه بهم. نعم. فلا نصلي لله في هذين الوقتين لا نصلي لله في هذين الوقتين لان هذا وسيلة الى الشرك نعم وتشبهها بالكفار بالكفار نعم - [00:24:26](#) قال وكلا الامرين قد وقع فان من الناس من يسجد للشمس وغيرها من الكواكب ويدعو لها بانواع الادعية والتسبيحات ويلبس لها من اللباس والخواتم ما يظن مناسبة ما يظن مناسبتها لها ويتحرى الاوقات والامكنة والابخرة المناسبة لها في زعمه - [00:24:46](#) نعم من ان من من البشر من يعبدون الكواكب. كقوم نمروذ وجماعة نمروذ الذين بعث اليهم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام كانوا يتقربون الى الكواكب ويسجدون لها ويعبدونها ومن ذلك الشمس والقمر. فكما ان ان - [00:25:05](#) ان الكواكب تعبد من دون الله كذلك القبور. تعبد من دون الله. والنبي صلى الله عليه وسلم جاء بسد الوسيلة الى الامرين. فلا الا عند طلوع الشمس وعند غروبها ولا يصلى عند القبر ولا يدعى عند القبر كل هذا من اجل سد الوسيلة المفضية الى الشرك. نعم. قال -

[00:25:25](#)

وهذا من اعظم اسباب الشرك الذي ضل به كثير من الاولين والآخرين. نعم. حتى شاع ذلك في كثير ممن ينتسب الى الاسلام. وصنف

فيه بعض المشهورين كتابا سماه السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم على مذهب المشركين من الهند والصابئة والمشركون من العرب وغيرهم مثل طمطم الهند - [00:25:45](#)

ومنكوشة البابلي وبن وحشية معشر البلخي وثابت ابن قرّة وامثالهم ممن دخل في هذا الشرك وامن بالجبت والطاغوت وهم ينتسبون الى اهل الكتاب كما قال الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء - [00:26:05](#)

يهدى من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله. ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. وقد قال غير واحد من السلف الجبت السحر قوت الاوثان نعم. وبعضهم قال الشيطان كلاهما حق. نعم. فلما كان لما كان الغلو لهذه الاشياء - [00:26:25](#)

يفضي الى الشرك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند القبور. والدعاء عند القبور. كما عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. كل ذلك لاجل سد الوسيلة المفضية الى الشرك - [00:26:47](#)

ومنع للتشبه بالكفار. قوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم. ووجب الامم من عبد النجوم كما سبق ووجد منهم الكثير من عبد القبور والاولياء والصالحين حتى ان بعض - [00:27:07](#)

العلماء في في في الاسلام صنف كتابا وهو الرازي صنف كتابا سماه السر المكتوم في مخاطبة النجوم ويقال انه تاب من ذلك نرجو انه تاب من ذلك لكن الكلام على ان هذا امر موجود. ونعم على ان هذا امر - [00:27:27](#)

جود فلا يستغرب ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم حسم المادة اه حرصا على بقاء التوحيد ونفي الشرك نعم احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة - [00:27:47](#)

اصحاب الجحيم مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان. شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان. وشكر لكم حسن استماعكم ونفع انا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية اخي مهندس الصوت ناصر الجريسي حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم - [00:28:07](#)

رحمة الله وبركاته - [00:28:27](#)